السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

نديرها ونحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ العدد ٤٩

الاحد الأخير بعد العنصرة

احلام وحقيقة

ان ابن العشرين يبدو لنفسه سعيداً، لان في ربيع الحياة تتزاحم الاحلام الرائعة، فتبدّد ما تلبّد في سماء الفكر من غمائم الهموم القاتمة، وتلهيه عن الامور الحاضرة محلّقة به الى مستقبل زاهر. فيطمح ابن العشرين الى معالي الامور سابحاً في جوّ الأماني باجنحة نفسه القوية التي، وان كانت ضعيفة، تهزأ بما يساورها من العواصف.

ولكن الاحلام، وان كانت ذهبيَّة، فقد تكون ضرباً من المحال الغرور القاهر، ونزوع النفوس ليست غير توتر اعصاب؛ والفتوّة الضاحكة ثغر زهرة يوم تذبل بين عشية وضحاها.

فلا فرح الاّ فرح الضمير النقيّ، ولا قوّة الاّ قوَّة القلب المقتدي بالمسيح، ولا فتوَّة الاّ فتوَّة النفس التي تقهر كل زمان وعمر.

وما خلا ذلك، أيقن أنه صورة تتحرّك في الماء، عبثاً تبغي طلبها لانها وهم وخيال. غير ان فتوّة النفس الشريفة تبقى هبة ايامك، اذا

سهرتَ عليها ؛ وقوَّة النفس لا تخور اذا قتَّها بزاد الفضيلة ؛ والفرح يحالفك اذا وطّنت النفس على عمل الصالحات ، واجتهدت ألاّ تبتعد عن واجباتك الدينية قيد شعرة .

الرسالة

مِن رِسالَةِ ٱلقِدّيسِ بولُسَ ٱلرَّسولِ إلى أهلِ كولُسّي

(١ : ٩ - ١٤)

لَم نَزَلْ مُصَلّينَ مِن أجلِكُم ، وسائِلينَ أن تَمتَلِئُوا مِن مَعرِفَةِ مَشيئَةِ ٱللهِ ، في كُلِّ حِكمَةٍ وفَهمٍ روحيّ ؛ لِتَسلُكوا كَما يَحِقُّ لِلرَّبِّ في كُلِّ ما يُرضيه ، مُثمِرينَ بِكُلِّ عَمَلٍ صالِح ، ونامينَ في مَعرِفَةِ ٱللهِ ، ومُتَقَوّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ عَلى حَسَبِ قُدرَةِ مَجدِهِ ، في كُلِّ صَبرٍ وأناةٍ بِسُرور ، وشاكِرينَ لِلآبِ ٱلَّذي أهَّلَنا لِلشِّرْكَةِ في إرثِ ٱلقِدّيسينَ في ٱلنُّور ، ألَّذي أنقَذَنا مِن سُلطانِ ٱلظُّلمَة ، ونَقَلَنا إلى مَلَكوتِ ٱبنِ مَحَبَّتِه ، ألَّذي لَنا فيهِ ٱلفِداءُ بِدَمِهِ مَغفِرَةُ ٱلخَطايا .

اعتبار : يعلمنا الرسول في رسالة اليوم كيفية الصلاة كي تكون مرضية ومقبولة لدى الله .

فيجب :

ان نطلب أولاً ما يرضي الله ويحسن لديه .

ثانياً : ان نسلك كما يجب علينا ، وكما يقتضي ناموس الله وايماننا .

ثالثاً : ان نرضي الله في كل عمل وامر ، ونكون شجرة مثمرة لا ذات اوراق فقط .

رابعاً : ان ننموا في معرفة الله بتأملنا اقواله المقدسة ممارسين واجباتنا الدينية .

خامساً : ان نتقوّى بكمال القوّة الالهيـة على كل مُصاب وبليَّة ومُلِمّة .

الانجيل (متى ٢٤ : ١٥ – ٣٥)

قالَ يسوعُ لِتلاميذِهِ : مَتى رَأَيتم رَجاسَةَ ٱلخَرابِ ٱلَّتي قيلَ عَنها بِدانيالَ ٱلنَّبي ، قائِمَةً في ٱلمَكانِ ٱلمُقَدَّس ، لِيَفهَمِ القارِئ : فحينَئِذٍ ٱلَّذي في ٱليَهوديَّة ، فلْيَهرُب إلى ٱلجِبال ، وٱلَّذي عَلى ٱلسَّطح ، فلا يَنزِلْ لِيأخُذَ شَيئًا مِن بَيتِه ؛ وٱلَّذي في ٱلحقل ، فلا يَرجِعْ لِيأخُذَ ثَوبَه . ألوَيلُ لِلحَبالى وٱلمُرضِعات في تِلكَ ٱلأيّام . صَلُّوا لِئَلّا يَكونَ هَرَبُكُم في شِتاءٍ أو سَبت . لِأنَّهُ سَيَكونُ حينَئِذٍ ضيقٌ شَديدٌ لم يَكُن مِثلُه ، مُنذُ أوَّلِ ٱلعالَمِ إلى ٱلآن ، ولَن يَكون . ولَولا أنَّ تِلكَ ٱلأيّام سَتُقصَّر ، لَما كانَ يَخلُصُ ذو جَسَد ، لٰكِن لِأجلِ ٱلمُختارينَ سَتُقصَّرُ تِلكَ ٱلأيّام . حينَئِذٍ إن قالَ لَكُم أحد ، إنَّ ٱلمَسيحَ هُهُنا أو هُناك ، فلا تُصدِّقوا . فسَيَقومُ مُسَحاءُ كَذَبَة ، وأنبِياءُ كَذَبَة ، ويُعطونَ عَلاماتٍ عَظيمَةً وعَجائِب ، حَتّى إنَّهُم يُضِلّونَ ٱلمُختارينَ لَو أمكَن . ها أنَذا تَقَدَّمتُ فقُلتُ لَكُم ؛ فإن قالوا لَكُم : ها إنَّهُ في ٱلبَرِّيَّة ، فلا تَخرُجوا ؛ أو ها إنَّهُ في ٱلمَخادِع ، فلا تُصدِّقوا . مِثلَما أنَّ ٱلبَرقَ يَخرُجُ مِنَ ٱلمَشارِق ، ويَظهَرُ إلى ٱلمَغارِب ، كَذٰلِكَ يَكونُ مَجيءُ ٱبنِ ٱلبَشَر . فإنَّهُ حَيثُ تَكونُ ٱلجُثَّة ، فهُناكَ تَجتَمِعُ ٱلنُّسور . وعَلى أثَرِ ضيقِ تِلكَ ٱلأيّام ، تُظلِمُ ٱلشَّمس ، وٱلقَمَرُ لا يُعطي ضَوءَه ، وٱلكَواكِبُ تَتَساقَطُ مِنَ ٱلسَّماء ، وقُوّاتُ ٱلسَّماءِ تَتَزَعزَع . وحينَئِذٍ تَظهَرُ عَلامَةُ ٱبنِ ٱلبَشَرِ في ٱلسَّماء ، وتَنوحُ حينَئِذٍ جَميعُ قَبائِلِ ٱلأرض ، ويَرَونَ ٱبنَ ٱلبَشَرِ آتِيًا عَلى سَحابِ ٱلسَّماء ، بِقُوَّةٍ وجَلالٍ عَظيمَين . ويُرسِلُ مَلائِكَتَهُ بِبوقٍ وصَوتٍ عَظيم ؛ فيَجمَعونَ مُختاريهِ مِنَ ٱلرِّياحِ ٱلأربَع ، مِن أقاصي ٱلسَّماواتِ إلى أقاصيها . مِنَ ٱلتّينَةِ تَعَلَّموا ٱلمَثَل : فإنَّها إذا لانَت أغصانُها ، وأخرَجَت أوراقَها ، عَلِمتُم أنَّ ٱلصَّيفَ قَد دَنا . كَذٰلِكَ أنتُم إذا رَأيتُم هٰذا كُلَّه ، فاعلَموا أنَّهُ قَريبٌ عَلى ٱلأبواب . ألحَقَّ أقولُ لَكُم ، إنَّهُ لا يَزولُ هٰذا ٱلجيل ، حَتّى يَكونَ هٰذا كُلُّه . ألسَّماءُ وٱلأرضُ تَزولان ، وكَلامي لا يَزول .

اعتبار : هذا ما ورد في نبوءة دانيال النبيّ (٩ : ٢٧) : « وفي جناح الهيكل تقوم رجاسة الخراب ، والى الفناء المقضيّ ينصبّ غضب الله على الخراب » .

وتضاربت الارآء في تعيين تلك الرجاسة والقائين بها؛ ولكن أَفضل الارآء انه يشار الى ما دنّس به الهيكل من الاعمال الدموية الفاضحة عصابة من اشرار اليهود، كانوا يدّعون الغيرة على الناموس وحرية امتهم. فهؤلاء قد اقاموا في الهيكل ثورةً ودنسوه بقبائح جسيمة.

نصيحة لتلاوة الصلاة

قال القديس يوحنا مريّا ڤيني (J. M. Vianney)، كاهن رعيَّة أَرْس الغيور، لمن استنصحه يوماً في كيفية تلاوة الصلاة: عندما تتلون صلواتكم اعلموا أنكم تناجون الله قلباً الى قلب؛ فكلّموه اذاً كما يكلم الطفل والدته بكل ثقة وإِخلاص وسلامة النية.

فإِنه عادةً يخاطبها، وكم خاطبناها نحن ايضاً، بمثل هذا الحديث: والدتي! أعطني قطعة خبزٍ لأني جوعان.

— والدتي! أأنتِ مسرورة أن اعمل هذا العمل، أو افسحي لي أن أعمله.

— والدتي! إِني في حاجةٍ الى راحة لاني تعِب...

وهلمّ جرّا على هذا المنوال الذي يؤثّر في قلب كل والدة، ويربطها بولدها برباط محبةٍ لا توصف.

وعليه هل تفوق الخليقة في بعض الكمالات خالقها؟ كلاَّ. فان الله يودّنا أكثر من والدينا، وهو مستعدّ في كل ساعة أن يعضدنا بنعمته، اذا ازلنا كل مانع يحجزها. واما نحن فقلّما نهمّ بتوطيد هذه الصلة المتينة، بل أغلب المرار نجتهد ان نقطعها، وفي ذلك خسارتنا!!